الحمام لا بمئزر ، ولا امرأة لا بين سبع القول الرابع اباحته مطلقا للرجال والنساء بشروط وهذا هو الصحيح وهو المروي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يدخل الحمام قال وكان يقول نقم البيت الحمام يذهب الوسخ ويطيب النفس ، ويذكر النار ثم روى الامام الحافظ ابو بكر بن ابي شيبة رحمه الله في كتابه المصنف ، حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال نعم البيت الحمام يذهب الدرن ويذكر النار وقد حكى ايضا ابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الله البجلي والحسين ان علي ابن ابي طالب وابن عباس وابي هريرة انهم دخلوا الحمام وقد حكى غير واحد الاجماع على جوازه بشرطه واستدل على ذلك بحديث رواه الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو ابن عبد الخالق البزار في مسنده من حديث طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذروا بيتا يقال له الحمام ، قالوا يا رسول الله انه ينقي الوسخ قال فاستشروا وقال ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن طاوس عن ابيه رفعه قال من دخله منكم فليستتر ، وهذا اسناد جيد ، وكذا رواه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر والثوري وابن جريج فرفعه عن ابن طاوس عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله ، ثم قال عبد الرزاق عن الثوري وعن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير قال حرام دخول الحمام بغير ازار وذكر ابو محمد عبد الحق في احكامه حديث الدرداء ، وقال هذا اصح حديث في هذا الباب على ان الناس يرسلونه عن طاوس واما ما خرجه ابو داود في هذا من الحظر والاباحة ، فلا يصح منه شيء ، لضعف الاسانيد وكذلك ما خرجه الترمذي انتهى كلامه وينقسم دخول الحمام باعتبار احوال الناس الى خمسة اقسام ، فقد يكون واجبا ومستحبا ، ومباحا ، ومكروها ، وحراما فالقسم الاول يتصور في حق من وجب عليه غسل من جنابة ، او حيض ، او نفاس ، او حصول نجاسة على جسمه ، او للجمعة على قول من يوجبه ، وهو مع ذلك لا يمكنه الاغتسال بالماء البارد ، ولا بغيره في البيت من مرض ، او شدة برد ، فهذا يجب عليه المضي الى الحمام ، لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب والقسم الثاني يتصور في حق من اشعث رأسه او بدنه او شك في حصول حناثة او اراد غسل الجمعة على قول جمهور العلماء او اغتسالا للعيد ونحوه من الاجتماعات العامة او للتداوي اذا قيل باستحبابه وهو مع ذلك لا يستطيع الاغتسال في غير الحمام او يشق عليه فهذا يستحب له الذهاب اليه ليحصل هذا المقصود لانه وسيلة الى فعل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)